**من هم الهراطقة؟**

**إعداد الأنبا بيشوى**

ربما تكون هذه التسمية غير مقبولة فى التعامل مع الأوساط المسكونية ويعتبرها البعض فى أيامنا هذه أنها كلمة شديدة وقاسية لكن هناك أمور يجب أن تكون واضحة داخل الكنيسة.

كلمة هرطقة هى من اليونانية αἵρεσις (هيريسيس) التى كانت فى الأصل تعنى "إختيار" أو "الشئ المختار". **ثم صارت تعنى أى رأى أو عقيدة تخالف العقيدة الأرثوذكسية**.

**من هم الهراطقة فى رأى الكتاب المقدس**

* "وَلَكِنَّ الرُّوحَ يَقُولُ صَرِيحاً: انَّهُ فِي الأَزْمِنَةِ الأَخِيرَةِ يَرْتَدُّ قَوْمٌ عَنِ الإِيمَانِ، تَابِعِينَ ارْوَاحاً مُضِلَّةً وَتَعَالِيمَ شَيَاطِينَ، فِي رِيَاءِ اقْوَالٍ كَاذِبَةٍ، مَوْسُومَةً ضَمَائِرُهُمْ، مَانِعِينَ عَنِ الزِّوَاجِ، وَآمِرِينَ انْ يُمْتَنَعَ عَنْ أطْعِمَةٍ قَدْ خَلَقَهَا اللهُ لِتُتَنَاوَلَ بِالشُّكْرِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَارِفِي الْحَقِّ" (1تى 4: 1-3).

مجرد الأمر بالامتناع عن الزواج وبعض الأطعمة يعتبر إرتداد عن الإيمان بنص كتابى.

* وعن "اللَّذَانِ زَاغَا عَنِ الْحَقِّ، قَائِلَيْنِ: «**إِنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ صَارَتْ» فَيَقْلِبَانِ ايمَانَ قَوْمٍ**" (2تى 2: 18).

مجرد أن قوم قالوا أن القيامة قد صارت اعتبرها بولس الرسول أنها إفساد لإيمان آخرين.

* وقال معلمنا بطرس الرسول عن رسايل بولس الرسول "بِحَسَبِ الْحِكْمَةِ الْمُعْطَاةِ لَهُ، كَمَا فِي الرَّسَائِلِ كُلِّهَا أَيْضاً، مُتَكَلِّماً فِيهَا عَنْ هَذِهِ الأُمُورِ، الَّتِي فِيهَا أَشْيَاءُ عَسِرَةُ الْفَهْمِ، يُحَرِّفُهَا غَيْرُ الْعُلَمَاءِ وَغَيْرُ الثَّابِتِينَ كَبَاقِي الْكُتُبِ أَيْضاً، لِهَلاَكِ أَنْفُسِهِمْ" (2بط 3: 15، 16).

تحريف الأقوال التى وردت فى رسائل معلمنا بولس الرسول يعتبرها معلمنا بطرس أن ذلك لهلاك أنفسهم. وقد حرّف الكاثوليك تفسير الكثير من أقوال الكتاب المقدس مثل التفسيح البولسى فى تفسير (1كو 7: 14) والزاوج بغير المؤمنين وبذلك قادوا كثيرين إلى الضلال.

* "وَلَكِنْ كَانَ أَيْضاً فِي الشَّعْبِ أَنْبِيَاءُ كَذَبَةٌ، كَمَا سَيَكُونُ فِيكُمْ أَيْضاً مُعَلِّمُونَ كَذَبَةٌ، الَّذِينَ يَدُسُّونَ بِدَعَ هَلاَكٍ. وَإِذْ هُمْ يُنْكِرُونَ الرَّبَّ الَّذِي اشْتَرَاهُمْ، يَجْلِبُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ هَلاَكاً سَرِيعاً" (2بط 2: 1).

ألا يعتبر مفهوم الكاثوليك فى خلاص غير المؤمنين بغير إيمان ولا معمودية هو بدعة هلاك تنكر قيمة الخلاص والفداء الذى تممه ربنا يسوع المسيح.

**من هم الهراطقة فى رأى آباء الكنيسة؟**

يقول القديس إيرينيئوس:

It comes to this, therefore, that these men accept neither Scripture nor tradition. Such are the adversaries with whom we have to deal.[[1]](#footnote-1)

"لذلك، نصل إلى أن هؤلاء الرجال **لا يقبلون لا الأسفار المقدسة ولا التقليد**. هؤلاء هم الأضداد الذين علينا أن نتعامل معهم."

وعن الهراطقة يقول ميثوديوس:

They have gone astray with regard to one of the three Persons of the Trinity.[[2]](#footnote-2)

"أنهم يضلون بخصوص أحد أقانيم الثالوث".

1. A.N. Fathers, Eerdmans Publishing com. Grand Rapids, Michigan, Nov. 1979, Vol. 1, p. 415. [↑](#footnote-ref-1)
2. Ibid. Vol. 6, p. 338. [↑](#footnote-ref-2)